الجيش يحل محل قوات الأمن في بانياس ومقتل وجرح 2 من عناصره على يد قناصة

الأسد يأمر بالإفراج عن المحتجين ممن لم يرتكبوا «جرائم» و11 وزيراً يحتفظون بمناصبهم في حكومة سفر الجديدة

صورة مركبة لتشييع 2 من رجال الأمن في السلمية وحلب (سانا)

وسط دعوات انتشرت على الانترنت للخروج في مظاهرات جديدة اليوم تحت عنوان «جمعة الاصرار»، أعلن التلفزيون السوري الرسمي أمس ان الرئيس بشار الأسد أمر بالإفراج عن جميع المعتقلين الذين احتجزوا في المظاهرات الأخيرة باستثناء من «ارتكبوا جرائم ضد الأمة والمواطنين».

وقبل ذلك اصدر الرئيس الاسد أمس مرسوما بتشكيل الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور عادل سفر وضمت 30 وزيرا.

واحتفظ 11 وزير من حكومة محمد ناجي العطري المستقيلة بمناصبهم وهم وزير الدفاع العماد علي حبيب ووزير الخارجية وليد المعلم ووزير النفط والثروة المعدنية سفيان علاو ووزير للاتصالات والتقانة عماد صابوني ووزير الاوقاف محمد عبدالستار السيد ووزير الري جورج صومي ووزير الثقافة رياض عصمت ووزيرة الدولة لشؤون البيئة كوكب الصباح داية ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام ووزير الدولة يوسف سليمان الاحمد ووزير الدولة غياث جرعتلي بحقائبهم في الوزارة السابقة.

فيما عين عمر ابراهيم غلاونجي الذي كان يشغل حقيبة وزارة الاسكان وزيرا للادارة المحلية ولمياء عاصي وزيرة للسياحة بعد ان كانت تشغل حقيبة وزارة الاقتصاد والتجارة وجوزيف سويد وزير دولة بعد ان كان يشغل وزارة المغتربين التي تم الغاؤها وضمها لوزارة الخارجية تحت اشراف وليد المعلم الذي اصبح وزيرا للخارجية والمغتربين.

ودخل الى حكومة عادل سفر القاضي تيسير قلا عواد وزيرا للعدل ورياض حجاب محافظ اللاذقية وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي ورضوان حبيب وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل وعبدالرزاق الشيخ عيسى وزيرا للتعليم العام واللواء محمد ابراهيم الشعار وزيرا للداخلية ومحمد الجليلاتي وزيرا للمالية ومحمد نضال الشعار وزيرا للاقتصاد والتجارة وصالح الراشد وزيرا للتربية ووائل نادر الحلقي وزيرا للصحة وهالة محمد الناصر وزيرة للاسكان والتعمير وفيصل عباس وزيرا للنقل وعماد محمد ديب خميس وزيرا للكهرباء وعدنان حسن محمود وزيرا للاعلام وعدنان سلاخو وزيرا للصناعة وحسين محمود فرزات وزير دولة وحسن الصاري وزير دولة.

رئيس الحكومة عادل سفر

منظمات حقوقية تقول إن عدداً من المعتقلين تعرضوا لتعذيب شديد

ومن ابرز الذين خرجوا من الوزارة هم نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبدالله الدردري ووزير المالية محمد الحسين ووزير الداخلية اللواء سمير سمور.

في غضون ذلك أعلن ناشط حقوقي أمس عن اتفاق بين القيادة السورية ووفد من اهالي بانياس الساحلية يقضي بدخول الجيش الى المدينة لحفظ النظام ومحاسبة المسؤولين عن الاحداث التي جرت خلال الأيام الماضية في المدينة واطلاق جميع المعتقلين على خلفيتها. لكن التوتر عاد الى المدينة بعد ورود أنباء عن مقتل جندي وجرح آخر برصاص قناصة. فقد أعلنت وكالة الانباء الرسمية (سانا) نقلا عن مصدر مسؤول ان «مجموعة مسلحة من القناصة اطلقت النار اليوم (امس) على عدد من عناصر الجيش خلال قيامهم بدورية حراسة في مدينة بانياس».

وأضاف ان ذلك «ادى الى استشهاد العنصر فادي عيسى مصطفى وجرح العنصر تيسير عمران برصاص المجموعة الاجرامية».

وكان رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يتخذ من لندن مقرا له رامي عبدالرحمن قال لوكالة فرانس برس «اكد لي مشايخ مدينة بانياس انه تم الاتفاق امس (الاول) بين وفد من أهالي بانياس ووفد مسؤول عن القيادة على دخول الجيش في أي لحظة».

وأوضح ان «الجيش سينتشر في نقاط محددة من المدينة لحفظ الأمن فيها». وأشار الى انه «سيتم منع العناصر الامنية من دخول الاحياء لتنفيذ حملات اعتقال فيها». وتابع ان «اهل المدينة رحبوا بدخول الجيش»، مشيرا الى ان «احد الهتافات التي كانت النسوة يطلقنها خلال اعتصامهن كانت (الله سورية والجيش والشعب)».

وذكر رئيس المرصد ان «وفد القيادة وعد بملاحقة العناصر التابعة للعصابات المسلحة التي عملت على إثارة الفتنة الطائفية ومحاسبة الجهات الأمنية التي غضت الطرف ولم تتخذ الإجراءات الكفيلة بإيقاف الاعمال التي كادت تشعل المدينة طائفيا».

ويقضي الاتفاق بالإعلان عن عفو عام على كل ما جرى في بانياس والافراج عن جميع المعتقلين وعدم دخول عناصر الأمن إلى المدينة وعدم مداهمة أي منزل او اعتقال أي شخص.

كما تحدث الاتفاق عن «دخول الجيش الى نقاط محددة في بانياس وحي القصور والقوز وإزالة الحواجز من الشوارع»، داعيا الاهالي الى «استقبال الجيش بمودة كونه جاء لحماية اهل المدينة».

وأشار البيان الى ان «اهل بانياس في حل من هذا الاتفاق اذا لم يلتزم الجيش باي بند»

وأعلن المرصد في بيان اصدره في وقت لاحق أمس ان الأجهزة الأمنية السورية افرجت مساء أمس الأول وفجر أمس عن عدد من المعتقلين الذين تعرض بعضهم «للتعذيب الشديد». ونقل البيان عن بعض المفرج عنهم «تعرضهم للتعذيب الشديد على أيدي معتقليهم» مشيرا الى «توثيق عدد من حالات التعذيب هذه التي لا يمكن السكوت عنها».

وفيما يتعلق بدرعا التقى الرئيس السوري وفدا من وجهاء المدينة وقام الجيش وقوات الأمن بعد اللقاء برفع الحواجز من المدينة. وقال شهود عيان في مدينة درعا ليونايتد برس انترناشونال ان الجيش وقوات الأمن السورية بدأت برفع الحواجز من مدينة درعا وهو ما كان اتفق عليه وفد وجهاء المحافظة خلال لقائهم ظهر امس الرئيس الأسد.

وقال احد أعضاء الوفد ليونايتد برس انترناشونال ان الاسد قال لهم انه سيسامح من اعتدى على تمثال والده الراحل حافظ الأسد ومن مزق صورته قائلا لهم ان هؤلاء هم «إخوتي وأبنائي».

● عواصم ـ هدى العبود ووكالات

«وول ستريت جورنال»: إيران تساعد سورية في قمع التظاهرات

واشنطن ـ أ.ف.ب: أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس نقلا عن مسؤولين اميركيين ان إيران تساعد سورية في قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية عبر تأمين تجهيزات لمواجهة التظاهرات ومراقبة مجموعات المعارضة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين لم تكشف هوياتهم في ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما ان طهران بدأت امداد السلطات السورية بمعدات لمراقبة الحشود ويتوقع ان ترسل المزيد.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم ان اتصالات رصدت بين مسؤولين إيرانيين تشير الى ان طهران تسعى ايضا لمساعدة مجموعات شيعية في البحرين واليمن ولزعزعة استقرار حلفاء الولايات المتحدة في هذه الدول.

وقال احدهم «نعتقد ان ايران تساعد ماديا الحكومة السورية في جهودها لقمع شعبها»، مضيفا ان طهران تستعين بـ «خبراتها» في قمع التظاهرات التي تلت إعادة انتخاب الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد عام 2009.

وقال مسؤولون في الدفاع الأميركي للصحيفة ان السلطات الإيرانية تؤمن لدمشق ايضا مساعدة تقنية لمراقبة اتصالات مجموعات المعارضة على الانترنت لتنظيم التظاهرات.

مصادرة أسلحة وذخائر كانت معدة للتهريب من البقاع الشمالي إلى سورية

بيروت ـ يو.بي.آي: ضبط الأمن اللبناني كمية من الأسلحة تستعمل للصيد أو كسلاح حربي كانت مرسلة من لبنان إلى سورية.

وقال مصدر امني لـ «يونايتد برس انترناشونال» بعد ظهر أمس انه تمت مصادرة مجموعة من أسلحة «بومب آكشن» المعدة اصلا للصيد لكنها تستعمل أيضا كأسلحة حربية.

وأشار المصدر إلى ان مجموعة من المهربين مؤلفة من أربعة أشخاص بينهم سوري كانوا ينوون تهريب هذه الأسلحة مع ذخيرتها الى داخل سورية من محيط قرية القصر في البقاع الشمالي شرق لبنان والمحاذية للحدود السورية، وأشار الى انه تم اعتقال هذه المجموعة، كما اعتقلت القوات السورية مجموعة داخل الحدود السورية كانت تنتظر الأسلحة لتسلمها، وقال المصدر انه تم قبل تهريب مثل هذه الأسلحة الى داخل سورية.

القبض على 12 مسلحاً أردنياً ومحاولات لإقناع 10 لبنانيين بتسليم أنفسهم

اجتمع عضو القيادة القطرية أسامة عدي بإمام جامع النور في بانياس: أنس عيروط البالغ من العمر 75 عاما والذي يعد «يد عبد الحليم خدام الثانية» بعد أحمد علي بياسي «وهو من دعا في بداية أحداث بانياس الى الجهاد وجيش النفوس وأغرى الشبان بدروس دين مضللة»، في سجن طرطوس، وطلب منه الاتصال بعشرة مسلحين من مدينة بانياس ويحملون الجنسية اللبنانية قدموا من نهر البارد وينتمون الى تيار المستقبل بإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم حقنا لدماء شبان سوريين من بانياس مغرر بهم، ولكن العيروط رفض طلب عدي.

وفي سياق متصل ألقت عناصر الأمن القبض على 12 مسلحا اردنيا دخلوا سورية عن طريق طرابلس ـ لبنان واعترفوا بأنهم تدربوا على رمي الصواريخ المحمولة على الكتف المضادة لدبابات الميركافا الإسرائيلية وكانوا يحملون 4 هواتف ثريا وجوازي سفر مزورين أحدهما عراقي مزور والآخر لبناني علما أن جنسياتهم أردنية.

● هدى العبود

«الوطن» السورية تحمّل القرضاوي مسؤولية الدماء

دمشق ـ د.ب.أ: وجهت صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية انتقادات حادة للشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، بسبب ما اسمته «تحريض» الشيخ و«كلامه المسموم الذي يتوجه به للسوريين» من فوق منبر المسجد.

وقالت الصحيفة ان «يوم الجمعة هو يوم مبارك اعتاد فيه المسلمون في كل أرجاء العالم أن يذهبوا فيه إلى المساجد ليعبدوا الله وليستمعوا إلى كلام المحبة ولم الشمل والوئام.. لكن يوم الجمعة تحول في سورية إلى يوم للخوف والحيطة والترقب يوم أصبح فيه السوريون يخشون من ترهيب نتيجة تحريض «الشيخ المصري يوسف القرضاوي» القابع في قصور الدوحة بقطر وكلامه المسموم الذي يتوجه به للسوريين من منبر المسجد مستغلا اليوم المبارك ليجعل منه يوما للفتنة ويوما للتحريض على القتل».

حيث اعتاد الشيخ القرضاوي التطرق في خطب الجمعة في الآونة الأخيرة إلى الوضع الداخلي في سورية، ما انعكس ذلك سلبا على العلاقات السورية ـ القطرية، كما تقول بعض وسائل الإعلام السورية.

وأضافت الصحيفة «نحن نريد أن نبعث برسالة واضحة للقرضاوي ملخصها أن السوريين يحملونه مسؤولية الدماء السورية التي سالت في بلدهم ومسؤولية بث الفتنة بين الشعب الواحد وداخل العائلة الواحدة وعليه أن يدرك أن كل شهداء سورية سقطوا نتيجة لتحريضه وتحريض أمثاله».

ويكيليكس: الصواريخ السورية كانت موجهة لإسرائيل بعد قصف دير الزور

عواصم ـ يو.بي.آي: كشفت وثيقة أميركية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت قال إن سورية وضعت صواريخ متنقلة في حالة جهوزية قصوى بعد قصف منشأة دير الزور التي تقول إسرائيل إنها كانت مفاعلا نوويا.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس إن قسما من الصواريخ السورية التي تحدث عنها أولمرت مزودة بأسلحة كيميائية لكن الوثيقة المسربة لم تذكر ذلك.

ووفقا للوثيقة قال أولمرت خلال اجتماع مع زعيم الأقلية في مجلس النواب الأميركي جون باينر وعدد من أعضاء الكونغرس في 24 مارس العام 2008 إن «(الرئيس السوري) بشار الأسد ليس دمية وهو الذي اختار ألا يرد على أحداث 9 سبتمبر (اليوم الذي تم فيه قصف منشأة دير الزور) رغم أن بطاريات الصواريخ المتنقلة السورية كانت في حالة جهوزية قصوى بعد الحدث».

وأردف أولمرت أن «الأسد قرر عدم إطلاقها وهذا يحتاج إلى طاعة».

بلخادم: الجزائر ليست في مأمن من الثورات العربية

الجزائر ـ يو.بي.آي: قال عبدالعزيز بلخادم وزير الدولة الجزائري الممثل الشخصي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إن الجزائر ليست في مأمن عما يحدث في المنطقة العربية من ثورات، معتبرا الاحتجاجات التي تشهدها بلاده من حين لآخر ظاهرة طبيعية لكنها ليست أزمة سياسية.

وأوضح بلخادم في حوار مع التلفزيون الجزائري الرسمي «لا يمكن مقارنة ما تعرفه الجزائر من حراك اجتماعي مع ما تشهده بعض دول المنطقة العربية، ولا يعني اننا في مأمن مما يجري حولنا». واعترف بلخادم بوجود «قضايا واحتجاجات مشروعة ينبغي أن يتعامل معها بطريقة راشدة» داعيا إلى «فتح فضاءات للوساطة من غير الأحزاب السياسية من خلال منظمات المجتمع المدني والنقابات لتكون فضاءات وساطة يعمل داخلها على طرح القضايا والعمل على إيجاد الحلول لها مع من يهمه الأمر». واعتبر بلخادم أن «الحراك الاجتماعي الذي تشهده الجزائر ظاهرة طبيعية، كلما كانت هناك طلبات وفي غياب فضاءات الوساطة بين السلطات والمواطنين فيعبر عنها بالاحتجاج في الشارع»، محذرا من أنه «لابد من أخذها بعين الاعتبار أو مناقشتها لأن عدم فسح المجال لذلك أو التجاوب معها في حدود الإمكان له إسقاط سياسي». وأيد بلخادم التحول من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني لكنه اشترط قبل ذلك «توفير ثقافة سياسية مناسبة لذلك» معتبرا أنه «في الفترة الحالية النظام الأنسب هو الرئاسي» مجددا دعم حزبه لإجراء «تغيير جذري للدستور». ورفض بلخادم حل البرلمان استجابة لدعوات المعارضة لكنه أيد إحداث تغيير في الحكومة الحالية التي يرأسها أحمد أو يحيى الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديموقراطي ثاني قوة سياسية في البرلمان، وعزا هذا الموقف إلى «وزراء لم يؤدوا ما عليهم».

الجامعة العربية تدعو لاجتماع وزاري لبحث مصير قمة بغداد

موسى: ليس من حق أي دولة تأجيل أو إلغاء القمة

رجل شرطة عراقي في موقع انفجار سيارة مفخخة قتلت شخصا وجرحت 16 في كركوك (رويترز)

القاهرة ـ دب.أ: وصل إلى القاهرة صباح أمس وزير خارجية العراق هوشيار زيباري قادما من بغداد على طائرة خاصة في زيارة لمصر تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين، ويلتقي زيباري خلال زيارته مسؤولين مصريين لبحث آخر تطورات الوضع في المنطقة ودعم العلاقات الثنائية.

وقد أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وزيباري أنهما اتفقا على تبني مقترح بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لبحث موضوع تأجيل القمة العربية ببغداد أو عقدها في موعدها المقرر يومي 10 و11 مايو القادم في ضوء وجود مطالبات بتأجيل القمة، مشددين في الوقت ذاته على أنه ليس هناك تفكير في إلغائها. وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية ـ في مؤتمر صحافي مشترك مع زيباري عقب اجتماعهما أمس في مقر الجامعة العربية ـ إنه ليس من حق دولة تأجيل أو إلغاء القمة، وهناك استعدادات كاملة لعقدها في موعدها المقرر يومي 10 و11 مايو المقبل. وأضاف «لكن المزاج والجو العام في المنطقة مازال في حالة وتوتر وهناك مآس إنسانية في المنطقة العربية، وبالتالي الجو العام المتوتر قد لا يسمح بنتائج مثمرة في القمة هذه المرحلة».

وتابع انه كانت هناك خلافات وتصريحات متبادلة في الخليج والعراق حول هذا الموضوع، وهناك توتر، ونقاط خلاف حول هذا الموضوع، وبالتالي فإن هذا يتطلب النظر هل من الحكمة عقد القمة أم تأجيل موعدها.

وأوضح أن هناك اقتراحا مقدما من وزير خارجية العراق بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لمناقشة هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بموعد هذا الاجتماع، قال موسى إنه سيكون هناك اتصالات لتحديد موعد هذا الاجتماع. ومن جانبه، قال زيباري «بحثت مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الترتيبات لانعقاد القمة العربية في بغداد، وأبلغناه بجاهزيتنا لعقد القمة العربية، أمنيا ولوجستيا في الموعد المحدد، ولكن العالم العربي تسري فيه تغييرات كثيرة، وهذا يؤدي إلى تساؤلات حول نتائج هذه القمة. وفي رده على أسئلة الصحافيين بشأن العلاقات مع دول الخليج، قال زيباري إنه زار الكويت والإمارات، وأن العلاقات طيبة مع دول الخليج، وأن لقاءاته في الكويت اتسمت بالإيجابية وحققت تقدما ملموسا في القضايا محل النقاش، وقال «نحن في العراق أكدنا التزامنا بعقد القمة في موعدها بناء على قرار القمة السابقة، ووافقنا على طلب سابق للاخوة في الخليج لتأجيلها من شهر مارس إلى مايو». وفيما يتعلق بإذا كان العراق يرى أن هناك تمييزا بين المعالجة العربية لما يحدث في ليبيا واليمن من جهة والبحرين من جهة، قال «إن المواقف المختلفة معروفة، ومن الأفضل التعامل مع حرية الشعوب وتفهم مطالبها ولا يجوز الكيل بمكيالين».

وكانت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية نقلت في وقت سابق عن وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة قوله: «إن دول مجلس التعاون الخليجي طلبت إلغاء القمة العربية المقرر عقدها في بغداد في مطلع مايو المقبل».

ومن جهته، أعرب النائب عن تحالف الوسط سليم الجبوري عن أسفه لمحاولات إلغاء القمة العربية المقرر انعقادها في بغداد. وقال الجبوري في تصريح لراديو «سوا» إن العراق بحاجة إلى دعم الدول العربية في هذه المرحلة، مشيرا إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود الديبلوماسية لتحسين العلاقات مع الدول العربية، منتقدا سياسة العراق الخارجية التي قال إنها لا تتسم بالوضوح المطلوب.

ومن ناحية أخرى قال النائب عن «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الحكومة نوري المالكي المنضوية في التحالف الوطني عبدالمهدي الخفاجي إن إلغاء عقد القمة العربية في بغداد خسارة للعرب وليس للعراق فحسب. وأوضح الخفاجي ـ في تصريح ـ ان «التصريحات التي صدرت عن مجلس التعاون الخليجي غير مسؤولة»، مشددا على أن «الدول العربية غير متفضلة على العراق لأنه عضو في الجامعة العربية، وعلى هذا الأساس فإن له ما لهم وعليه ما عليهم»، واعتبر الخفاجي عدم عقد القمة في بغداد وفي موعدها المحدد «خسارة للعرب جميعا وليس للعراق فقط»، بحسب قوله. في سياق آخر انفجرت عبوة ناسفة امس برتل للجيش الأميركي شمال مدينة الحلة بمحافظة بابل جنوب بغداد من دون معرفة الخسائر أو الأضرار، وقال مصدر في الشرطة ان «عبوة ناسفة انفجرت أمس برتل للجيش الأميركي لدى مروره في قرية الصياحية التابعة لناحية النيل (17 كم شمال الحلة).

ولم يعرف حجم الخسائر البشرية والأضرار المادية بسبب إغلاق القوات الأميركية لمكان «الانفجار». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «الجيش الأميركي نفذ عملية دهم وتفتيش بحثا عن منفذي العملية» من دون إعطاء مزيد من التفاصيل، الى ذلك عثرت قوة أمنية على كميات كبيرة من مواد المتفجرات داخل مخبأ شرق الفلوجة.

وقال المتحدث الرسمي باسم محافظة الانبار محمد فتحي حنتوش أن قوة من شرطة الفلوجة قامت أمس بعملية بحث استندت الى معلومات استخبارية دقيقة في منطقة كراجات الحي الصناعي شرق الفلوجة وأدت الى العثور على المخبأ في واحد من هذه الكراجات تحت الأرض وكان يحتوي على كميات كبيرة من مادة «ك4 » شديدة الانفجار.